

رسالة شفوية الى عبد الناصر من القائم بالأعمال السوفيتي من خلال سامي شرف

حول موقف الاتحاد السوفيتي من تدخل القوات السورية في الأردن

٢٤ سبتمبر ١٩٧٠

أفندم،

طلب القائم بالأعمال السوفيتي مقابلتي بصفة عاجلة وحضر سعت ١٢٠٠ اليوم حيث أبلغ ما يلي:

١- في إطار تبادل المعلومات بين موسكو والقاهرة كلفتني الحكومة بمقابلة سيادة الرئيس لإبلاغه نتيجة اتصالاتنا مع دمشق ونظرا لمشغولية السيد الرئيس التي نعلمها طلبنا مقابلتك.

٢- كلفت الحكومة السوفيتية سفيرها في دمشق بمقابلة رئيس الدولة الأتاسي ويقول له أنه سبق أن تم اتصال بقيادة سوريا بخصوص أحداث الأردن ولفت نظرهم لضرورة وضع حد بأسرع ما يمكن للاقتتال بين الأردن والفلسطينيين، وضرورة تجنب أى تدخل خارجي في الأردن لأن هذا إن تم فمن شأنه أن يقدم ذريعة ملائمة لأعداء العرب الامبرياليين والصهيونيين.

٣- موسكو لا يمكنها سوى أن تبدي اهتماما بالغا بالأنباء الواردة عن تدخل القوات السورية في الأردن وأن رئيس الدولة الأتاسي سبق أن قال للسفير السوفيتي يوم ١٩/٩/١٩٧٠ أن الأنباء عن تدخل المدرعات السورية في الأردن ليس لها أساس من الصحة وأنها لم تعبر دبابة سورية واحدة حدود الأردن، وأن الأتاسي يستبعد إمكانية تدخل سوريا في أحداث الأردن، وطبعا موسكو أعطت لهذا الكلام من جانب رئيس الدولة اهتماما بالغا ومع ذلك استمر تدفق الأنباء على موسكو من مصادر موثوق بها عن دخول وحدات مدرعة سورية للأردن وخوضها المعارك ضد القوات الأردنية، ثم جاءت تأكيدات لهذا من قبل المسؤولين الرسميين في سوريا:

فقد قال وزير الخارجية السورية يوم ٢١/٩/١٩٧٠ للسفير السوفيتي أن القيادة العسكرية السورية بعثت يوم ١٨/٩/١٩٧٠ وحدات مدرعة لأراضى الأردن التي عادت بعد ذلك الى سوريا.

وفى يوم ٢٢/٩/١٩٧٠ أكد الفريق حافظ الأسد وزير الدفاع السوري هذه المعلومات وقال أنه يجرى الآن سحب القوات السورية من الأردن وأنه سيتم حتى آخر اليوم سحب باقى القوات.

٤- إن الاتحاد السوفيتي كان دائما يسعى لبناء علاقاته مع سوريا على أساس الثقة التامة والصراحة والأخذ بعين الاعتبار وضع سوريا الخاص والمنطقة بوضع عام، وكان الاتحاد السوفيتي دائما وفي أحلك الساعات لسوريا يقدم كافة أنواع التأييد والمساعدة لسوريا وينطلق ذلك بالذات من واقع أن العلاقات يجب أن تبنى على هذه المبادئ (الثقة والصراحة والتفاهم المتبادل) - هذا الحديث على لسان السفير السوفيتي في دمشق للأتاسي- وأن الحكومة السوفيتية أخذت بعين الاعتبار الحقائق عن وجود المدرعات السورية وتدخلها في الأردن أخذا بعين الاعتبار طبيعة الأحاديث التي تمت مع رئيس الدولة ووزيري الخارجية والدفاع، فإن حكومة الاتحاد السوفيتي لا يسعها إلا أن تقول للقيادة السورية أن الوضع يثر إنشغال الاتحاد السوفيتي البالغ وبحيرته.

وقال السفير السوفيتى فى دمشق أن موسكو أخذت بعين الاعتبار تأكيدات وزير الدفاع السورى أن قواته المدرعة سوف تتسحب آخر النهار وفهمت موسكو من هذه التأكيدات أن سوريا لن تتخذ أية تدابير عسكرية ضد الأردن.

وقال السفير السوفيتى.. مرة أخرى مؤكدا أن موسكو سوف تستمر فى تأييدها للقضية العادلة للشعوب العربية فى نضالها ضد الاستعمار وضد المعتدى الاسرائيلى.

٥- بعد أن انتهى القائم بالأعمال من تبليغ الرسالة ذكر أن له تعليق شخصى على تصرف دمشق إزاء الاتحاد السوفيتى الذى يمكن وصفه بأنه تضليل وخداع وقال إنهم متضايقين من هذه التصرفات التى تعرقل التدابير التى يقوم بها الاتحاد السوفيتى. ثم أضاف كان من الواجب واللازم على السوريين أن يصارحونا حتى لو كان لهم مخطط معين يفيد القضية من وجهة نظرهم لكن الذى اتضح أنهم مخادعين وهذا الموقف يخدم أمريكا ويضعنا - أى الاتحاد السوفيتى - فى موقف حرج مع الأمريكان.

٦- رجا أن يحاطوا علما بردود فعل البيان السوفيتى الأخير الذى عرض من سيادتكم أمس على رؤساء الوفود العربية فى القاهرة.

٧- ذكرت له أنى مكلف من سيادتكم بشرح الصورة للموقف حتى الآن وشرحتها له تفصيلا.

برجاء التفضل بالنظر،

سامى

٢٤/٩/٧٠

أقدم

طلبہ، تھامہ بالاعمال الوضیعی مکالمہ سے پہلے اور
تھامہ (بیس) سے پہلے مائیل :-

۱۔ ۲۔ الخ۔ تیار کر، اطلاعات سے پہلے اور
الکلمۃ بحقیقہ سے پہلے، اور
اتصالاً مع دوسرے دوسرے اور
انہ تھامہ طلبہ مکالمہ سے پہلے

۳۔ "کلمۃ" کلمہ، اس وقت سے پہلے، دوسرے سے پہلے
رئیس، ہرگز، انہ سے پہلے، لہذا کہ
انہ تم انہ سے پہلے، اور
الاردن، لہذا کہ تم لہذا کہ
ماہیہ لہذا کہ تم لہذا کہ
وہ لہذا کہ تم لہذا کہ
لہذا کہ تم لہذا کہ
صلوٰۃ لہذا کہ تم لہذا کہ
۴۔ سو لہذا کہ تم لہذا کہ

بالفا بالأجار الواردة منه تدفع القذات السورية في
 الأردن خصوصا وأنه رئيس الدولة الأنثاس
 سبه أنه قال للسيد السويدي يوم ٧/٩/١٩ أنه
 الأجار منه تدفع المدونات السورية في الأردن
 ليس إلا أناس من الهمة وأنهم لم تعد دينا كسرية
 واحدة حدود الأردن ، وأنه الأنثاس يستبعد
 مكانه تدفع سوريا في أحداث الأردن ، وطبقا
 مرسلا أمانة لهذا الكلام من جانب رئيس الدولة
 اهتماما بالفا ومع ذلك استمر تدفع الأجار
 في مرسلا من مصادر متفرقة بل مع دفع دول
 صديقة سورية للأردن ووضوح الكمال ضد
 القذات الأردنية ، ثم جارت تأكيدات لها من
 قبل الوليد السويدي سوريا :
 فقد قال في ١٢/٩/١٩ للسيد
 السويدي أنه القيادة السورية السورية بعثت
 يوم ٧/٩/١٩ وصات صراحة للأراض الأردنية التي
 عادت بعد ذلك إلى سوريا .

في يوم ١٩/١٠/٧١ أنه يزيد حاتم الأوسد وزير إنتاج
العمالة هذه المعلومات وقال انه يجب الأوسد كعب
والمعلومات السويج من الأوسد وأنه سيتم حتى
آخر اليوم كعب باتي القوات .

٤- انه لا تمار السويج كانه دائما يصح لبحار الإلتاح
من سوريا في حال الثقة القامة والجاهد والإفقد
بعيد من مقبلة وضع سوريا انما والمنتجة بوضع
عام ، وكان لا تمار السويج وانما وفي أحلك
الامعان سوريا يقدم كانه انواع القاميه والمدة
سوريا وينقله في ذلك بانزات من واقع انه معلومات
يجب انه تبني مع هذه البحار في الثقة والجاهد
والنفاصم البحار في ظل كبريت من سانه بسفر
السويج في دشه سوتاس -

٥- انه ككلمة السويج أفدت بعينه الاعتبار الكمان
٦- انه وجود المعلومات السورية وتدخل في الأوسد
أفدا بعينه الاعتبار لطيبه الاعاريد التي تمت

مع رئيس الدولة وزيرها ، كما رسمه وارتفاع ، فانه
مدونة الوثائق الوثائق لا يبعد الا انه
تقول للقيادة السورية انه لوضع سيرا انظر
الوثائق الوثائق البالغ و تحيره

وقال السيد الوثائق في دفعه انه سلا
أفدت بيده الاعتقاد ايضا تأييدات وزير ارتفاع
المرحوم انه قوامه بلدرة سوف تنسب
أفد اليك - دفعة سلا هذه التأييدات
انه سوريا له تتخذ اي تدابير عسكرية ضد
الأردن .

وقال السيد الوثائق .. مرة أخرى مؤكداً انه
سلا سوف تتخذ تأييدها للتفويض
العادلة للسيد الوثائق في قتال ضد الاستعمار
وضد المعتدي الإسرائيلي .

٥ - بعد انه انتهى انتم بالاعمال من يبلغ رسالة ذكر
انه له تعليق شرفي في تعرفكم

وإنما لا تسمى العربیة بهذا الاسم وصف بأنه تفضل
وهذا مع وقال انهم مضافا بقیة من هذه الصحف
التي تسمى التلخیص التي تقدم بها الامداد السویتیة
ثم اضاف كما من لاجل ذلك لا یلزم له السویتیة انه
یصار معنا من لدنانه لم یبق معه بقیة بقیة من
وجه نظرهم لکن هذا انما انهم منارهم وهذا
الوقت یزعم امریاً ونهیناً - ان الامداد السویتیة -
في وقت حل مع الامداد السویتیة

٦ - رجاءه مما طوعنا برود نقل البیان السویتیة المراد
الذي عرفتم سياتكم افس - مع رؤس
الدور السویتیة في القصة -

٧ - ذكرت له اني مكلف من سياتكم مبلغ الصورة المذكورة
من مؤسسه وشرفكم له تفضيلاً -

بمجاور التقصير بالتمسك

٧/٩/٥٩